الوعي النّحوي

مكوّنات الدليل:

التعريف
التطبيق
الفوائد
جدول التوصيات والمصادر

التعريف:

النّحو لغةً هو القصد أو الجهة، ويعرّف الوعي النّحوي على أنّه تعرّف الطلبة أحوال أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء.

التطبيق:

عندما يشرع المعلم في تمكين الطلبة من الوعي النّحوي فإنه يتعيّن عليه أخذ مستوى الطلبة ومرحلتهم الدراسية بعين الاعتبار، ومن ثم اختيار إحدى الطرق التي يمكن بها إكساب الطلبة هذا الوعي:

1. **طريقة المحاكاة:** تعتمد هذه الطريقة على تقليد الطلبة النماذج التي يعرضها المعلم ويوظّفها، وتقتضي أن يقدّم المعلم الأنماط والتراكيب المطلوب تدريسها الطلبةَ بطريقة تلقائية سلسة، دونما حاجة لشرحها أو ذكر مصطلحاتها المعروفة. وهي طريقة ملائمة للطلبة الصغار، لا سيما في الصفوف الأولى المبكرة، بحيث يكتسبون الحس اللغوي الذي يمكّنهم لاحقًا من التعمّق في دراسة هذه الأنماط والتراكيب في السنوات الدراسية القادمة.
فعلى سبيل المثال، إذا أراد المعلم تدريس أسلوب التعجّب، فإنه يوظف هذا الأسلوب في سياق مألوف لدى الطلبة، كأن يقول: ما أجمل الطقس اليوم! ما أكبر مدرستنا! ما أسرع السيارة! ما أحبكم إلى قلبي! ثم يوجّه الطلبة لاستحضار جملٍ مماثلة من حياتهم اليومية تحاكي نمط الجمل التي قدّمها.

2. **الطريقة القياسية:** تعتمد هذه الطريقة على عرض القاعدة أولًا، ومن ثم ضرب الأمثلة الموضحة لها، بحيث ينتقل المعلم من الكلّيات إلى الجزئيات مقدمًا القاعدة العامة وبعض الأمثلة عليها، وطالبًا إلى الطلبة الإتيان بأمثلة أخرى مشابهة تثبت التعلّم وتؤكد القاعدة.
ومن مزايا هذه الطريقة أنها تختصر وقت التعلّم، ومع ذلك لا يُفضّل استخدامها مع الطلبة الصغار لأنهم قد لا يتمكّنون من استدعاء الأمثلة المناسبة، ما يجعل فهم القاعدة وتوظيفها صعبًا رغم حفظهم لها، بالإضافة إلى أنها لا تشمل تدريس الحالات الخاصة والشاذة عن القاعدة ما يضطرنا إلى الحذف، والتقدير، والتأويل، ونشوء الخلافات في المسألة الواحدة.

3 **الطريقة الاستقرائية:** تبدأ هذه الطريقة بخلاف الطريقة السابقة من الجزئيات وصولًا إلى الكليات، إذ يتفحّص فيها الطلبة الأمثلة لاستنتاج القاعدة، بحيث يبدأ المعلم عرض مجموعة من الجُمَل والأمثلة، ومن ثم يبحث مع الطلبة عن القواسم المشتركة بينها؛ تمهيدًا لاستنباط الحكم العام (القاعدة)، مبيّنًا نوع الكلمة وإعرابها ووظيفتها بحسب موقعها في الجملة، ثم يقدّم المصطلح النحوي للطلبة، ما يمكّنهم لاحقًا من توظيفها وتطبيقها بشكل صحيح.

ومن مزايا هذه الطريقة أنّها تحفّز تفكير الطلبة إذ تعتمد على الملاحظة والتتبع، والموازنة، والاستنتاج، فالتطبيق، وهي الطريقة المعتمدة في تدريس المواد العلمية، لكنّها تستغرق وقتًا طويلًا نسبيًا وتقدّم أمثلة مبتورة لا رابط بينها إلا أنها تمثّل للقاعدة، بعيدًا عن تقديم نصوص لغوية مترابطة تعكس الجانب الجمالي للغة وتذوقها.

4 **طريقة النص الأدبي (الطريقة المعدّلة):** وهي طريقة معدّلة للطريقة الاستقرائية، تنقلها من الأمثلة غير المترابطة إلى النص، إذ تُدرس القواعد النّحوية وفق هذه الطريقة من خلال الأفكار المتصلة المتضمنة في نصوص مختارة يقرؤها الطلبة ويفهمون معناها، يشرحها المعلم ثم ينتقل لدراسة الموضوعات النحوية المقصودة من الدرس وفق الطريقة الاستقرائية فينتهي باستنتاج القاعدة، ويليها التطبيق. ومن مزايا هذه الطريقة أنها تشعر الطلبة باتصال القواعد النحوية بلغة الحياة التي يتكلمونها وتجعل القراءة مدخلًا للنحو، مازجة النحو بالتعبير السليم.

وبناء على ما تقدّم فإن مستوى الطلبة ومدى إتقانهم اللغوي يحدّد الطريقة الأنسب التي ينبغي على المعلم اتباعها، والأدوات المناسبة لتسهيل التعلّم؛ كاستخدام الخرائط الذهنية التي تلخّص القاعدة، أو لعب الأدوار وتوظيف الأنماط اللغوية في مواقف مألوفة، أو غيرها مما يساعد الطلبة على تمثّل القاعدة وتوظيفها. كما يحدد شكل الواجبات البيتية المطلوبة منهم، ويُفضّل أن تكون مرتبطة بحياة الطلبة اليومية كأن يطلب إليهم عند تدريس العدد أن يدوّنوا عدد الأقلام التي يحملونها، أو عدد الأشخاص الذين يعيشون معهم في المنزل، ولربما يطلب إليهم وصف الحالة التي دخل بها زملاؤهم الصف هذا الصباح باستخدام الحال، وهكذا...

وأخيرًا يجدر بالمعلم أن يستثمر سائر دروس اللغة العربية لممارسة وتطبيق الأنماط والتراكيب اللغوية (النحوية) التي يدرّسها الطلبة، وأن لا يقتصر على توظيف معرفتهم هذه في درس القواعد فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى توظيفها في أثناء قراءة النصوص وفهمها، أو مناقشة الاستماع والمحادثة، وأن يربطها بكتاباتهم؛ الحالية أو السابقة بغرض مراجعتها وتصويب ما جاء فيها أو تطويرها، ما يساعد الطلبة أكثر على إدراك أهمية النحو في حياتهم ويساعدهم على توظيفه بسلاسة ويسر.

الفوائد:

- تنمية الدقة اللغوية لدى الطلبة في أثناء الكلام والكتابة.
- مساعدة الطلبة على تجاوز الأخطاء النمطية في أثناء القراءة، وتسريع وصولهم إلى الطلاقة اللغوية فيها.
- تمكين الطلبة من تنظيم أفكارهم المحكية والمكتوبة، وعرضها بلغة واضحة ومفهومة.
- تمكين الطلبة من استحضار الأنماط اللغوية وتوظيفها في المواقف اللغوية المتنوعة.
- مساعدة الطلبة على فهم النصوص المختلفة بشكل أعمق عن طريق تحليل الجملة إلى مكوناتها النحوية وفهم معانيها.

أرغب في مساعدة طلبتي على امتلاك وعي نحوي	5.1 من خلال تعرّف الملامح الرئيسة لأقسام الكلام (اسم، فعل، حرف)	التوصيات		مصادر مختارة
		5.1.1 على مستوى الاسم	5.1.1.1	تمييز المعرفة عن النكرة عن طريق: • تمييز المعرف بـ "ال": الكتاب، المدرسة • تمييز أسماء العلم (الأشخاص والأماكن): أحمد، عمّان • تمييز المعرف بالإضافة: سيارة جدي، قلم الأستاذ
			5.1.1.2	اختيار علامة الإعراب المناسبة للاسم حسب موقعه في الجملة (فتحة، ضمة، كسرة، ان، ون، ين)
			5.1.1.3	تمييز الأنواع المختلفة للضمائر: • متصل أو منفصل • متكلّم أو مخاطب أو غائب
			5.1.1.4	تمييز أسماء الإشارة: • الدالة على القريب: (هذا، هذه، هؤلاء...) • الدالة على البعيد: (ذلك، تلك، أولئك...)
			5.1.1.5	تمييز الظروف: • الدالة على الزمان: قبل، بعد، الآن، ساعة، يوم شهر، حين، صباح، مساء.. • الدالة على المكان: قبل، بعد، تحت، فوق، بين، أمام، خلف، حول
			5.1.1.6	تعرّف الأسماء الموصولة (الذي، التي، اللذان، اللذين، اللتان، اللتين، الذين، اللواتي)
		5.1.2 على مستوى الفعل	5.1.2.1	تعرّف نواصب وجوازم الفعل المضارع
			5.1.2.2	اختيار علامة الإعراب المناسبة للفعل (فتحة، ضمة، سكون، حذف حرف العلة، حذف حرف النون)
			5.1.2.3	تمييز الفعل من حيث: • الصحة والاعتلال • المجرد والمزيد • اللازم والمتعدي
		5.1.3 على مستوى الحرف	5.1.3.1	تعرّف حروف العطف (و، ف، أو، ثم...)
			5.1.3.2	تعرّف حروف الجر (من، إلى، في...)
			5.1.3.3	تعرّف حروف الجواب (نعم، لا، بلى، كلا)
			5.1.3.4	تعرّف حروف النصب مثل: (أنْ، لن، كي...)
			5.1.3.5	تعرّف حروف الجزم مثل: (لم، لا الناهية، لام الأمر...)

أرغب في مساعدة طلبتي على امتلاك وعي نحوي		التوصيات		مصادر مختارة
	5.2 من خلال تعرّف الجمل وبنائها	5.2.1 الجملة الاسمية	5.2.1.1 تعرّف ركني الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر)	
			5.2.1.2 تعرّف النواسخ (كان وأخواتها) وعملها في الجملة	
			5.2.1.3 تعرّف النواسخ (إنّ وأخواتها) وعملها في الجملة	
		5.2.2 الجملة الفعلية البسيطة	5.2.2.1 تعرّف أركان الجملة الفعلية (الفعل والفاعل والمفعول به)	
			5.2.2.2 تعرّف الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل	
		5.2.3 شبه الجملة	5.2.3.1 تمييز الجار والمجرور	
			5.2.3.2 تمييز الظرف والمضاف إليه	
	5.3 من خلال توظيف الأساليب المناسبة للسياقات		5.3.0.1 استخدام أدوات الاستفهام عند السؤال (هل، من، متى، أين، كم، كيف، ماذا، لماذا، ما)	
			5.3.0.2 استخدام أسلوب التعجب عند الاندهاش والمفاجأة (ما أفعل! أفعل بـ!)	
			5.3.0.3 استخدام أدوات النفي لنفي الجمل المثبتة (لا، ما، ليس، لم، لن)	
			5.3.0.4 استخدام أسلوب النداء بـ (يا، أيّها، أيّتها)	
			5.3.0.5 استخدام أسلوب النهي عند الطلب	
	5.4 من خلال محاكاة بعض الأنماط والتراكيب اللغوية الشائعة		5.4.0.1 محاكاة الجملة الاسمية والجملة الفعلية البسيطة	
			5.4.0.2 محاكاة استخدام الصفة والموصوف في الجملة	
			5.4.0.3 محاكاة استخدام العدد والمعدود في الجملة	
			5.4.0.4 محاكاة استخدام المفعول لأجله	
			5.4.0.5 محاكاة استخدام المفعول المطلق	
			5.4.0.6 محاكاة استخدام الحال	
	5.5 من خلال توظيف معرفته اللغوية تحدثا وكتابة		5.5.0.1 تصحيح الأخطاء النحوية في الجمل	
			5.5.0.2 إعراب بعض التراكيب اللغوية	
			5.5.0.3 توظيف الأنماط التي تعلمها في سياقاتها الصحيحة	

المراجع:

جميل عويضة، الأنماط اللغوية، 2001، الأونروا

محمود عكاشة، النحو الغائب

نهاد الموسى وآخرون، قواعد اللغة العربية للصف التاسع، ص8، ط1، المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم- وزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية، 1991م

محلة أقلام الهند

https://www.readingrockets.org/blogs/sound-it-out/can-teaching-grammar-benefit-reading-comprehension